

اللباب في علل البناء والإعراب

فتحذف الهمزة ومن العرب مَنْ° قالَ في تخفيف امْرَأة وكماة مراة وكماة مثل قَنَاة والوجه فيه أنَّهُ خَفَّ°ف الهمزة بِدَقْل حركتها إلى ما قبلها فصار ما قبلها مفتوحاً وبعده همزةٌ ساكنة فقلبها ألفاً° كما يفعل في راس وهو قليل في اللغة .
فصل .

ومما خَفَّ°فوه بالحذف والإلقاء مضارع رأى فقالوا يرى والأصل يرى ففعلوا به ما ذكرنا فعلى هذا تقول في الأمر رَ يا زيدُ فلا تُدْخِلْ همزةُ الوصل لتحرّك الأوّل وفي المؤنّث ري° وفي التثنية رَيا وفي الجمع رَوا° .
فصل .

فإن° كانَ قبلَ الهمزة المتحركة حرفٌ متحرّكٌ فتخفيفُها يختلفُ بحسبِ اختلاف حركاتِها وحركة ما قبلها فإن° كانت مفتوحةً قبلها فتحةٌ فتخفيفها أن° تُجْعَل بينَ بينَ كقولك في سألَ سألَ وإن كانَ قبلَ المفتوحة ضمةٌ أو كسرةٌ لم تُجْعَل بينَ بينَ لأنَّ جَعْلَها كذلك مُقَرَّرٌ°ب لها من الألف والألف لا تقعُ بعد ضمّةٍ ولا كسرةٍ ولكن تُبَدِّلُها واواً بعد الضمّ وياءٌ بعد الكسرة كقولك في تَوَدَّة تَوَدَّة وفي مئر مَير